ثم استطرد الى الرد على المدعيين فى الملائكة ثم تخلص الى حال

المعاد ص

ومنه الاستطراد ان ينتقلا • من غرض لاخر قد شاكلا

والافتنان الجمع للفنين • كالمدح والهجو ونحو ذين

والاشتقاق اخذ معنى من علم • فان يطابق فيا لاتفاق ثم

ومنه الالغاز ونوع القسم • والاكتفا حذف بعض الكلم

وخيره عندى ما فيه وقتا • تورية عن اكتفاء صرفت

وجمع موتلفا ومختلف • والاتساع شامل لما عرف

وان يكن فى اللفظ لبس فحفى • تفسيره فذاك تفسير الخفى

وان يزل لبسا عن الايهام • فذاك ايضاح بلا اتهام

وان اتى مشترك يبادر • غير المراد فاشتراك صادر

حسن البيان زاد فى المصباح • ورده الجلال فى الايضاح

ش فى هذه الابيات انواع احدها الاستطراد وذكره فى التبيان والايضاح والمصباح وهو ان يكون فى فن من الفنون اى غرض من الاغراض ثم يسنح له من اخر مناسبة فيورده ثم يرجع الى الاول ويقطع الاستطراد وبهذا القيد يخرج عن التخلص وعرفه فى الايضاح بالانتقال من معنى الى اخر يتصل به لم يقصد بذكر غيره الاول المتوصل الى الثانى وبهذا يفارق التخلص ايضا وفى شرح ان المراد ان يكون بين المعنيين مناسبة وذكر الحاتمى انه نقل هذه التسمية عن البحترى وذكر غيره ان البحترى نقلها عن ابى تمام كقوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود فذكر ثمود استطرادا قلت وقد خرجت عليه ولا الملائكة المقربون واورد منه الطيبى قوله تعالى وما يستوى البحران هذا

عذب

قف الاستطراد والافتنان والاشتقاق ما لاتفاق والاكتفا والالغاز والقسم والموتلف والمختلف والاتساع والتفسير والايضاح والاشتراك وحسن البيان

١٢٧

عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا فعطف ومن كل تاكلون لكونه مناسبا لاصل الكلام وهو البحران المعنى بهما المومن والكافر وقوله واذ قال لقمان لابنه الايات استطرد فيها الى قوله ووصينا الانسان بوالديه واستطرد من الوصية الى قوله حملته امه وهنا على وهن وفائدة الاستطراد الاول التحريض على قبول موعظة الآبا وفائدة الثانى التوكيد فى التوصية بحقهم وبالوالدة خصوصا لما تكابد من مشاق الحمل والرضاع ومن امثلته فى الشعر

اذا ما اتقى الله الفتى واطاعه • فليس به باس وان كان من جرم

استطرد من الوعظ للهجو قال ابن خطيب زملكا ومنه حديث خطبته صلى الله عليه وسلم عام الفتح ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم الشحوم جملوها فباعوها فقوله قاتل الله اليهود الخ من باب الاستطراد قال فى الايضاح وقد يكون الثانى هو المقصود ويذكر الاول قبله ليتوصل به من غير ان يشعر بذلك قال ولا باس ان يسمى ايهام الاستطراد والثانى الافتنان وهو ان يتفنن المتكلم فياتى بفنين او اكثر فى جزء واحدة او بيت واحد كالغزل والحماسة والمديح والهجا والهنا والعزا كقوله تعالى ثم ننجى الذين اتقوا الاية فيها هنا وعزا وقوله تعالى كل من عليها فان الاية فيه عزا وفخر وقول عنتره

ان يعدى دون البقاء فانني • طب باخذ الفارس المستلئم

Copyright © King Saud University